

# الترجم

الجزء الرابع أول يونيو (حزيران) ١٩١٠ السنة الأولى

## الكلمات الاجنبية

﴿ في اللغة العربية ﴾

من سوء الحظ ليس عندنا مجمع لغوي يبحث في تهذيب لغتنا ويعدُّ لنا مفردات جديدة لما استجدَّ من الاختراعات والاكتشافات شأن سائر الأمم. ولما كان هذا الامر من الاهمية بمكان عظيم لاهياء اللغة وتطبيقها على حاجات زماننا الحاضر رأينا فريقاً من ادبائنا الاعلام يحاولون ان يسدوا هذا الفراغ ببجثهم وتنقيهم ، فوقَّقوا في بعض الشيء ، وفشلوا في البعض الآخر

وقد رأى نادي «دار العلوم» الزاهر منذ سنتين ان يقوم بهذه الخدمة الجلى بوضع مسألة الاسماء للمسميات الحديثة موضع بحثه ومناقشاته . وكان قد وضع عقب انتهاء المناقشات قراراً يكون منهجاً لسيره في التعريب . وذلك بأن يختار عشرة من الاسماء الاعجمية أو العامية فيرسل الى كل عضو من اعضائه نسخة منها ليكتب كلُّ منهم ما يراه لذلك الاسم من الكلمات

العربية البسيطة أو المركبة . ثم تعاد هذه الاجابات الى النادي في موعد معين ، وحينذاك تجتمع اللجنة العلمية للنادي فتتقن في ما لديها وتتقن من الكلمات اقربها مناسبة لمعنى الكلمة الاعجمية أو العامية . ولما اجتمع لدى اللجنة جملة صالحة من تلك المفردات قررت ان تبدأ بنشرها ليطلع عليها اعضاء النادي ويبدوا ما عندهم من الملاحظات . واذا مضى شهر كامل ولم يرد ملاحظات اعتبرت رأياً عاماً لجميع اعضاء نادي « دار العلوم » فكان عليهم ان يصقلوها بالسنتهم واقلامهم حتى تكون لعامة من يشتغلون باللغة العربية

ولم يشأ اعضاء النادي ان يبخلوا من تقديمهم بالعمل حقهم فان المفردات التي سبقت الجرائد والمجلات الى استعمالها في معنى من المعاني وكانت أفضل من سواها قد أبقوها على ما هي

هذا هو العمل الذي اخذ النادي على نفسه القيام به ولعمري الحق انه لعمل جليل مفيد يستحق القائمون به كل ثناء وشكر

على اننا نطلب من الاعضاء الكرام ان يمددوا أجل البحث حتى يتمكن أدباء معظم الاقطار العربية من الاشتراك فيه ، ليكون الاختيار أصح ، والاستعمال أعم

واننا نعرض اليوم على قرائنا ما توصل اليه اعضاء النادي من البحث في وضع المفردات طالبين من الادباء ان لا يرضوا بملاحظاتهم حتى تصل بواسطة هذه المجلة الى النادي فتتم الفائدة التي نسعى اليها :

— ( استمارة ) يرى اعضاء النادي استعمال ( استمارة ) وقد وجدت



هذه الكلمة في الكتب القديمة بلفظ استيماز بالتسهيل وحذف التاء ولكنهم رأوا اثبات التاء لالتزامها في الاستعمال الحاضر وعدم المانع منه والكلمة مرة من استأمر اي أخذ امره

- ( انفيتياترو ) ترجمت بلفظة ( مدرج ) منذ زمان وقد كاد اختيار الاعضاء يجمع عليها

- ( بلوك نوت ) تعريبها ( اضمامة ) ومعناها الاوراق منضمة

- ( بويه ) نظرت اللجنة فيما يستعمل للتلوين فوجدته على نوعين : نوع يتخلل اجزاء الاجسام فاختارت له كلمة ( صبغ ) كصبغ الثياب والورق وما اشبه . ونوع يعلو السطوح فاختارت له كلمة ( طلاء ) كطلاء المباني والاواني وغير ذلك

- ( تحتة بوش ) وهو ما يسميه الافرنج ( veranda ) وتعريبه ( نجيرة ) فقد جاء في لسان العرب ان النجيرة سقيفة من خشب ليس فيها قصب ولا غيره

- ( تريزة او طاولة ) رأت اللجنة من هذا المسمى انواعاً : فمنها ما هو للاكل وهذا ( خوان ) ويسمى حين وضع الاكل عليه ( مائدة ) . ومنها ما توضع عليه الاشياء المختلفة وهذا ( منضدة ) مشتقة من النضد وهو جعل المتاع بعضه فوق بعض ويخصصه بعض اللغويين بحر المتاع وخياره . ومنها ما هو للكتابة خاصة وهذا يطلق عليه كلمة ( مكتب ) المستعملة

- ( ترسينه ) ان ما يخرج عن البناء منه ما هو مغطى وهذا يسمى ( كُنَّة ) ومنه ما هو مكشوف وهذا ( طَنْف ) والكلماتان في العربية



موضوعتان لما يخرج من الاجنحة في الدار . على ان هناك لفظة تؤدي  
المعنى وهي ( شرفة ) وقد كثر استعمالها . وقد ورد في الاغاني بهذا المعنى  
كلمة ( مستشرف )

( جول ) اختارت لها اللجنة لفظة ( مرمى ) على ان كلمة ( محج )

الشائعة في سوريا تؤدي نفس المعنى

— ( خارطة ) وصحيحها ( خريطة )

— ( دوسيه ) تعريبها ( ملف )

— ( شماعة أو تعليقة ) وجدت اللجنة لما تعلق عليه الملابس نوعين .

أولهما ذو عمود متوسط وشعبات بارزة فاخترت له كلمة ( غدان ) وهو في  
اللغة « قضيب تعلق عليه الثياب » . والثاني يثبت في الحائط فاخترت له  
لفظة ( شِجَاب )

— ( طابور ) الكلمة عربية حُرِّفَتْ وصحيحها ( تابور )

— ( كارت فيزيت ) سبق اختيار ( بطاقة الزيارة ) ولا مانع من

الاستغناء عن المضاف اليه فيقال ( بطاقة ) كما يقول الافرنج ( كارت )  
وقد رأت اللجنة ايضاً استبدال ( سينماوغراف ) بكلمة ( خيالة )

وهي كل ما تَرَى لك من الصور ( وفونوغراف ) بـ ( الحَاكِي )

و ( ميموغراف ) ( بمطبعة النضج ) و ( تيب ريتير ) ( بمطبعة الازرار )

لأنها اتخذت قاعدة عامة في تسمية المطابع وهي ان تستعمل كلمة مركبة  
من ( مطبعة ) مضافة الى اكبر مميز لتلك المطبعة . على ان كلمة ( الآلة )

الكاتبة ( او ) الكاتبة ) فقط اقرب من مطبعة الازرار



هذه نتيجة بحث اللجنة الاول وسنوافي القراء بباقي ابحاثها طالين  
منهم ان يوافونا تباعاً بملاحظاتهم على الكلمات المختارة حتى يتم المقصود  
وتنتشر الكلمات الجديدة في الصحف والمجلات وعلى الالسة

## رجوع الحبيب

« M. E. H. الى »

ما جاء الليل حتى انهزمت الاعداء وفي ظهورهم بضع السيوف  
ووخز الرماح ، فعاد الظافرون حاملين ألوية الفخر ، منشدين اهزيم النصر ،  
على توقيع حوافر خيولهم المتساقطة كالمطارق على حصباء الوادي<sup>(١)</sup>  
اشرفوا على الجبة وقد طلع القمر من وراء قم الميزاب ، فظهرت تلك  
الصخور الباسقة متشامخة مع نفوس القوم نحو العلاء ، وبانت غابة الأرز  
بين تلك البطاح ، كأنها وسام مجدي ائيل علقته الاجيال الفائرة على  
صدر لبنان

ظلوا سائرين ، واشعة القمر تلمع على اسلحتهم ، والكهوف البعيدة  
تقلد نبالهم ، حتى اذا ما بلغوا جبهة العقبة اوقفهم صهيل فرس واقف  
بين الصخور الرمادية ، كأنه قد منها . فاقربوا اليه مستطلعين ، واذا بجثة  
هامدة مرتمة على اديم التراب المجدول بنجيع الدماء . فصرخ زعيم القوم  
قائلاً « اروني سيف الرجل فاعرف صاحبه »

(١) معركة حدثت في آخر القرن الثامن عشر بين سكان شمال لبنان والعرب



فترجل بعض الفرسان واحاطوا بالمصروع مستفسرين . وبعد هنيهة  
التفت احدُهم نحو الزعيم ، وقال بصوت أجش « لقد عانت اصابعه الباردة  
قبضة السيف بشدة فمن العار أن انزعه »

وقال آخر « لقد لبس السيف غمداً من الدماء ، فاخفى فولاده »  
وقال آخر « لقد تجمدت الدماء على الكف والقبضة ، واوثقت  
الشفرة بالزند فصيرتهما عضواً واحداً »

فترجل الزعيم ، واقترب من القتيل قائلاً « اسندوا رأسه ودعوا  
اشعة القمر ان ترينا وجهه »

ففعّلوا مسرعين ، وبأن وجه المصروع من وراء نقاب الموت ، ظاهرة  
عليه ملامح البطش والبأس والتجلد ، وجه فارس قوي يتكلم بلا نطق عن  
شدة رجوليته ، وجه متأسف فرح ، وجه من لقي العدو عابساً ، وقابل  
الموت باسمًا ، وجه بطل لبناني حضر موقعة ذلك النهار ورأى طلائع  
الاستظهار ، ولكنه لم يبق لينشد مع رفاقه اهازيج النصر  
ولما اذاحوا كوفيته ، ومسحوا غبار المعمة عن وجهه المصفر ، دُعر

الزعيم وصرخ متوجعاً « هذا ابن الصمعيّ فيا للخسارة ١٠٠ »  
فردد القوم هذا الاسم متأوهين ، ثم جمدوا في اماكنهم ، كأن  
قلوبهم السكرى بخمرة النصر قد فاجأها الصحو ، فرأت أن خسارة هذا  
البطل هي اجسم من مجد التغلب وعز الانتصار . ومثل تماثيل قد اوقفهم  
هول المشهد وايدس ألسنتهم فسكتوا ، وهذا كل ما يفعله الموت في نفوس  
الابطال ، فالبكاء والنحيب حري بالنساء ، والصراخ والمويل خليف



بالاطفال ، ولا يحمل رجال السيف غير السكوت هيبةً ووقاراً — ذلك السكوت الذي يقبض على القلوب القوية مثلما تقبض مخالبُ النسر على عنق الفريسة ، ذلك السكوت الذي يترفع عن الدموع فيزيد بترفعه البلية هولاً وقساوةً ، ذلك السكوت الذي يهبط بالنفوس الكبيرة من قمم الجبال الى اعماق اللجة . ذلك السكوت الذي يعلن مجي ، العاصفة ، وان لم تجي ، كان هو نفسه اشدَّ فعلاً منها

خلعوا اثواب الفتى المصروع ليروا ابن وضع الموت يده ، فبات كلوم الشفار في صدره ، كأنها افواه مزبدة تتكلم في هدوء ذلك الليل عن هم الرجال . فاقترب الزعيم وجثا مستفحصاً ، فوجد دون سواء منديلاً مطرزاً بخيوط الذهب ، مربوطاً حول زنده ، فتأمله سراً ، وعرف اليد التي غزلت حريره ، والاصابع التي حاكّت خيوطه ، فستره بالاثواب وتراجع قليلاً الى الوراء حاجباً وجهه المنقبض بيده المرتعشة . تلك اليد التي كانت تزيح بزمها رؤوس الاعداء قد ضعفت وارتجفت وصارت تمسح الدموع لانها لامست حواشي منديل عقدت اطرافه اصابع محبوبة حول زند فتى جاء ليشهد يوم الكريهة مدفوعاً بيسالته فصرع وسوف يرجع اليها محمولاً على اكف رفاقه

وبينما نفس زعيم القوم تتراوح بين مظالم الموت وخفايا الحب ، قال أحد الواقفين « تعالوا نحفر له قبراً تحت تلك السنديانة ، فتشرب اصولها من دمه وتتغذى فروعها من بقاياه ، فتزيد قوة وتصير خالدةً وتكون له رمزاً فتمثل لهذه الطلول بطشه وبأسه »



فقال آخر « لنحملنه الى غابة الأرز وتقبه بقرب الكنيسة فنظل  
عظامه محفورةً بظل الصليب الى آخر الدهر »  
وقال آخر « اقبروه ههنا حيث جُبل التراب بدمائه واركوا سيفه في  
يمينه واغرسوا رمح بجانبه وانحروا حصانه على قبره ودعوا اسلحته تؤنسه  
في هذه الوحدة »

وقال آخر « لا تلحدوا سيفاً مضرباً بدم الاعداء ولا تنحروا مهراً  
يخوض المنايا ولا تتركوا في الوعر سلاحاً تعود هزاً الا كف وعزم السواعد،  
بل احملوها الى ذويه لانها خير ميراث »  
وقال آخر « تعالوا نجثو حوله مصلين صلاة الناصري ، فتغفر له  
السما، وتبارك انتصارنا »

وقال آخر « انرفعه على الاكتاف جاعلين له نعثاً من الرماح  
والتروس ، فنطوف به في هذا الوادي ناشدين اهازيج النصر ، فيشاهد  
اشلاء الاعداء وتبتسم شفاه جراحه قبل ان يخرسها تراب القبر »  
وقال آخر « تعالوا نعليه سرج جواده ونسند به بجماعم القتلى ، ونقله  
رمحه وندخله الاحياء ظافراً ، فهو لم يستسلم الى المنية الا بعد ان حملها من  
ارواح الاعداء حملاً ثقيلاً »

وقال آخر « تعالوا نودعه لحف هذا الجبل فيكون له صدى الكهوف  
نديماً وخزير السواقي مؤنساً ، فترتاح عظامه في برية يكون فيها وطى اقدام  
الليالي خفيف الوقع »

وقال آخر « لا تغادروه ههنا ، في البرية وحشة مملة ووحدة قاسية ،



بل تعالوا نقله الى جبانة القرية ، فيكون له من ارواح جدودنا رفاقاً  
 يناجونه في سكينه الليل ويقصون عليه اخبار حروبهم واحاديث امجادهم  
 فتقدم الزعيم اذ ذاك الى وسط رجاله واسكتهم باشارة ثم قال متنهداً  
 « لا ترعجوه بذكرى الحروب ولا تعيدوا على مسامع روحه الخائنة فوق  
 رؤوسنا اخبار السيوف والرماح ، بل هلموا نحمله بيط ، وهدوء الى مسقط  
 رأسه ، ففي ذلك الحي نفس ساهرة تترب قدمه ، نفس حبيبة تنتظر  
 رجوعه من بين الاسنة ، فلنعيده اليها كيلا تحرم نظرة من وجهه وقبله  
 من جبينه »

حملوه على المناكب ، مطأطيء الرؤوس خاشعي العيون ، ومشوا بيطاً  
 محزن يتبهم فرسه الكئيب يجر مقوده على الارض ويصهل من وقت  
 الى آخر فتجيبه الكهوف بصداها ، كأن للكهوف افئدة تشعر مع البهيم  
 بشدة الضيم والاسى

بين اضلع ذلك الوادى حيث اشعة القمر تسترق خطواتها ، سار  
 موكب النصر وراء موكب الموت ، وقد مشى امامهما طيف الحب جازاً  
 اجنحته المكسورة

ميرانه خليل ميرانه

باريس ٤ ( ايار ) مايو ١٩١٠

جبران خليل جبران كاتب اشتهرت كتاباته في اميريكيا وامتاز بركة الشعور  
 وسمو الخيال ثم سافر الى باريس لاقتان فن التصوير . فاصبح يصور بالكلام او  
 بالالوان ما يجيش في خاطره اجمل تصوير . وقد ارسل اليها هذه المقالة اللطيفة من  
 فرنسا بعد ان اقتطع مدة عن الكتابة





### ❦ القطران الشقيقان ❦

في ٨ مايو المنصرم اقام نادي المدارس العليا حفلة شائعة حضرها فريق كبير من وجهاء القطرين المصري والسوري ونجباء التلامذة اكراماً لحضرة جورج افندي ايض وهو اول ممثل شرقي تلقى اصول التمثيل على اساتذة الفن في باريس وذلك على نفقة حضرة الجناب العالي الخديوي ( راجع الجزء الثاني ص ٦٥ من هذه المجلة ) فافتتح الحفلة عزتله القانوني الشهير احمد لطفي بك بكلمات طيبة

والتي المحتفل به مقاطيع عديدة نالت استحساناً كبيراً . وقد دعي الى الكلام صاحب « الزهور » فقال ما يأتي :

هذي يدي عن بني قومي تصافحكم فصافحوها تصافح نفسها العرب  
يا اكرام السادة . هذا البيت لشاعر الشرق الكبير هو خير ما يستهل  
به الكلام في مثل هذا النادي الزاهر ، ساعة اراه يضم في هذا المساء نخبة  
ادباء البلدين ، وعليه قوم القطرين الشقيقين  
وكلمات الاخاء والسلام هي خير كلمات تردّد في ساحة تجمع فيها  
رجال العلوم وابطال الاداب والفنون

فتحية والاف سلام يا اعضاء هذا النادي الاعلام ، وتحية والاف سلام  
يا ابناء النيل الكرام . سلام تردّده ربوع الشام من شواطئ البحر الى  
اعالي لبنان ، فيتراجع صدى هذه التحية ، في كل صدر خفقت بين  
ضلوعه نفس حرة اية عربية

تحية طالما جاش بها الفؤاد ، وتحركت بها الشفاه ، حتى لم يقوَ الصدر  
على كتمانها في هذا المساء فانبعثت منه طاهرة خالصة من كل تكلف



وتصنع ، لان مصدرها القلب والى القلب مصيرها  
نفذوها منا اليكم ايها الاخوان - ومهرها الصدق ، وصادقها الاخلاص -  
واحلوها منكم محل الاكرام ، فأنتم الاحرار في بلادكم ، الكرماء لضيوفكم

\* \*

ما اجل اجتماعنا في هذا المساء ، وما ابهى هذا اللقاء للاحتفال بفن  
من اجل الفنون ، ولتكريم اول شاب شرقي كرّس نفسه لخدمة التمثيل ...  
كان الفرسان — في القرون المتوسطة ، قبل النزول الى ميادين القتال ،  
يختارون « عرباً » لهم بطلاً من مشاهير الابطال . وانا ارى رمزاً واشارة  
الى ذلك في زيارة ابن الابيض لهذا النادي الزاهر ، نادي الشبيبة الراقية  
المتهذبة . اتى يزوركم وهو على تمام الثقة بانه سيجد في كل منكم « عرباً »  
له في المهمة التي وقف لها نفسه . وهل كان بوسع ان يجد من يقوم بهذه  
المهمة أحسن من « نادي المدارس العليا » وقد رفع فوق هذا النادي علم  
العلم خفاً يهدي كل شاب صراط العمل والاجتهاد ، في خدمة البلاد ؟  
اجل يا سادة . جميل هو اجتماعنا في هذا المساء ، وقد زانته الشبيبة ،  
وصاغت عقد نظامه . فما اجل الشباب وقد بعث في صدوركم الغيرة على  
كل مشروع مفيد جليل

صدقَ والله حكيم اليونان اذ قال : « أمة بلا شبيبة كسنة بلا ربيع »  
فياكم الله يا ربيع الامة الزاهر ، وبهاءها الناضر . فلا تتم خير اكليل  
تزدان به جبهة مصر الفتاة ، وتفاخر به الغير اذا ما الغير فاخر بالشوكة  
والثروة وبعد الجاه

\* \*



فيا يا اخواني الشبان نتضافر ونتآزر في خدمة كل مشروع جليل  
 نافع . علينا خدمة الاداب والمعارف ، فتحيا البلاد ونهض . علينا تنشيط  
 العلوم والفنون ، فنعيد الى الشرق العزيز بهاءه المفقود . وننشر في ربوعنا  
 لواء السلام والوثام ، وما أبهى السلام والوثام . . . . .

مني السلامُ على نَادِ سَما وزها      بما حوى من شباب العلم والعمل  
 لا زال تخدمه الايامُ مقبلةً      فيخدم العلم والدنيا بلا ملل

### — ما هو الشعر —

الشعر شعور النفس ، وأغنية الحس ، وأنشودة الضمير ، ولسان  
 الوجدان ، وترجمان الجنان ، وصورة العواطف الحساسة الرقيقة في كل  
 انسان بل وحيوان

فهديل الهزار ، وتغريد الكنار ، وسجع الحمام ، وصدق اليمام ،  
 وزمزمة العندليب ، وزقزقة المصفور ، وشدو الشحرور ، وزقاء الديك ،  
 وبغام الربرب ، ورنين الجؤذر ، وحنين الغزال ، وارزام الجمال ، وهمهمة  
 الخليل ، وثغاء الاغنام ، ورغاء الانعام ، بل وفحيح الهوام ، بل ونقيق ربات  
 الغدير ، ونواء السنائير ، وثرثرة الصراصير ، أو ( منشدة القصائد في أيام  
 الحصاد ) بل وتصدية كل ذي روح ، كلها أنواع من الشعر « على أوزان  
 طبيعية خاصة » وان درج على خلاف هذه الحقيقة أسرى التقليد في  
 كل عصر ومصر ( بيروت ) محي الدين الخباط

## مديح في جنائن الغرب

نعرب تباعاً تحت هذا العنوان خير ما يؤخذ عن آداب الغربيين قديماً وحديثاً  
لما في ذلك من الفوائد الجليلة التي لا تخفى على أحد

### الفارس

أرسلت الينا هذه القطعة الجميلة لننشرها في هذا الباب سيدة فاضلة غربية .  
« الفارس » عنوان قصيدة نظمها في مديح الامير تاج الفخر الشاعر البولوني الشهير  
آدم ميكه ويكس Adam Mickiewicz وهو كاتب حماسي أحبه مواطنوه  
حُباً أشبه العبادة ودفنوه بعد موته في قبور ملوكهم . وقد دافع عن وطنه بولونيا  
مدافعة الابطال الى ان نفاه الروس فذهب بعد اسفار كثيرة الى فرنسا ودرس في  
كليتها الكبرى ولما قامت روسيا تهدد تركيا سنة ١٨٥٤ سافر الى الاستانة وتبعه  
من بولونيا ألوف من المتطوعين للدفاع عن السلطنة العثمانية . وفي السنة التي بعدها  
أصيب بالكوليرا وتوفي في الاستانة . ولم ينس العثمانيون صديقهم فان « جمعية  
الاتحاد والترقي » لما احتفلت بتذكار حرب القریم في ١٧ اغسطس ( آب ) الاخير ،  
وضعت على البيت الذي توفي فيه هذا الشاعر صفحة من البرنز ، وتقشت عليها  
تحت اسمه هذه العبارة « صديق العثمانيين » وكان هذا الوطني الكبير اثناء وجوده  
في باريس قد أصدر جريدة بعنوان Tribune des Peuples « منبر الشعوب »  
مالبت ان احتجبت . وقد عاود اشياؤه اليوم اصدارها في الاستانة وجاءنا البريد  
الاخير بأول عدد منها . . . واليك قصيدة « الفارس » التي أشرنا اليها :

ما أسمع الفارس العربي عند ما ينطلق من اعلى صخرة منحدرأ الى  
الصحراء ، على جواد تنفرس قوائمه في الرمال بصوت اصم . ويسبح في  
ذاك البحر اليابس شاقاً مواجحه الجامدة بصدوره الدلفيني



شدة جريه تزداد بسرعة عظيمة ، حتى انه بعد هنيهة يكاد لا يمس  
سطح الرمال ، ثم يزدادُ سرعة فيحتجب في دجى النقع ...  
فرسي ادم بلون الغمامة ، وفي غرته نجمٌ يسطع كالفجر الباسم .  
والرياح تتلاعب بعرفه الشبيه بريش النعام . والبرق يومض من تحت  
قوائمه المحجلة

طرز يا حبيبي المحجل تنحي يا غابات ، ويا جبال افسحي مجالاً .. !  
النخل الاخضر يعرضُ عليَّ عبثاً ظله وثمره ، فاني اعرض عنه نافراً ،  
فيهرب مني خجلاً ، ويتوارى في الواحة ، فيخيل اليَّ انه بحفيف اوراقه  
يضحك من جرأتي

الصخور الواقفة على حدود الصحراء تحول نحوي وجهاً عبوساً كالحما ،  
وترددت صدى عذوي كأنها تهددني قائلة : « الى اين يجري هذا الاحمق ،  
فهناك لا ملجأ لفرسه من سهام الشمس في ظل نخلة خضراء الشعر ،  
ولا تحت خيمة بيضاء الصدر ، هناك لا خيمة إلا القبة الزرقاء ، ولا يرقدُ  
تحتها إلا الصخور ، ولا يرى فيها سوى النجوم »

على اني لم ازل أجدُ في الجري . ثم نظرت ثانية الى الصخور ، فرأيتها  
تهربُ وتختبئُ خجلاً

بيد ان عقاباً سمع تهديدها وتوهم انه سيأسرنى في الصحراء ، فانقضَّ  
من السماء على اثري ، وحام فوقى ثلاثاً مكلاً راسي باكليل اسود ، وهو  
يصيح ويصوت : « اني اشم رائحة جثة . الى اين تجري ايها الفارس  
الاحمق وايها الفرس المجنون . هل يبحث الفارس هنا عن طريق ؟ وهل

يطلب الفرسُ هنا مرعى له ؛ هنا لا طريقَ إلا للرياح ، ولا مرعى إلا  
للثعابين . هنا لا مرقد الا للجثث ولا مسلك إلا للعقبان »

وكان العقاب يصوت ويهددني بمخالبه اللاذعة . فتراشقنا بالنظرات  
ثلاث مرات . فلم يستولِ عليَّ الرعب . بل استولى الرعبُ على العقاب .  
وأنا لم أزل أجدُّ في الجري . وعند ما التفتُ ثانيةً الى العقاب ، وجدتهُ على  
بعدٍ شاسع ، كأنه نقطة سوداء ، معلقة في كبد القبة الزرقاء ، بحجم العصفور ،  
فالفراشة ، فالبعوضة ، ثم اختفى في زرقة السماء .

طرَّ يا حبيبي المحجل القوائم ، تنحي يا صخور ، ويا عقبان افسحي  
مجالاً . . . !

على ان غمامة سمعت تهديد العقاب ، فنشرت أجنحتها البيضاء على  
وجه السماء الزرقاء ، وجدت في أثري : تريد الغمامة ان تكون فارساً  
جريئاً في الفضاء ، كما أنا فارس جريء فوق الغبراء . . . ثم وقفت فوق  
رأسي ، وصفرت تهديدها مع زمهرير الريح :

« الى أين يجري هذا الاحمق ؛ هناك الحرارة تذيب صدره .  
ولا غمامة تفسل رأسه من الرمل المحرق الذي يملوه ، ولا جدول ماء  
يدعوه اليه بخبره الفضي . ولا قطرة واحدة تصل اليه من قطرات الندى ،  
لان الرياح الجافة تتشربها قبل الوصول اليه »

على ان تهديد الغمامة ذهب ادراج الريح ، وأنا لم أزل أجدُّ في السير ،  
وهي ترتجف في السماء واهنة القوى ، خنت رأسها ، واتكأت على صخرة .  
ولما التفتُ اليها ثانية كان بيننا بعد شاسع وقرأت على وجهها ما يدور في



صدرها . فاحمرَّت حقناً ، ثمَّ اصفرَّت كمداً ، ثمَّ اسودت حتى اصبحت  
كالجثة ، وألحدت وراء الصخور

طرز يا حبيبي المحجل ، تنحي يا عقبان ، وافسحي مجالاً يا غمائم .. !  
وبعد ذلك سرحت الطرف في كل انحاء الافق كأنني الشمس ، فلم  
أر حولي أحداً

فالطبيعة هنا راقدة لم يوقظها الانسان قط من سباتها ، والعناصر  
مستكنة حولي اشبه بحيوانات جزيرة دخلها الانسان لأول مرة فلا تخاف  
منظره ...

يا الله ! انا لست وحدي هنا .. ! ارى هناك جماعةً عند منفرج  
الرمال . أمسافرون هم . ام لصوص يترصدون المسافرين ؟ ما اشدَّ بياضَ  
هؤلاء الفرسان . وما اروع بياض مطاياهم .. ! اسرعتُ نحوهم فلم يتحركوا ،  
وناديتهم فلم يجيبوا . يا الله ! إن هم إلا جثث . هذه « قافلة » كنت  
الريحُ الرمل عنها فتبدت هياكل عربانٍ على عظام جمالٍ . وكان الرمل  
يتساقط من ثقوب كانت عيوناً في هذه الاجسام وكأنني به تهتدني هامساً :  
« الى اين يجري هذا الاحمق ؟ فيما قليل تلاقيه العواصف »

ولكنني ما زلت اجدُّ في السير ... تنحي يا جثث الموتى ، ويا زوابع  
افسحي لي مجالاً .. !

وكانت زوبعة من اشد الزوابع التي تهز الاصقاع الافريقية تمشي  
منفردة على اوقيانوس الرمال . فرأيتني عن بعد ، فدهشت ووقفت . والتفت  
على نفسها قائلة :

« هذا اي ريح من اخواتي الصغيرات هو ؟ يتجراً بشكله الحفير  
وطيرانه البطي على الدخول في الصحراء مملكتي ؟ »

قالت وزارت حاجة علي كأنها هرم متحرك . ولما عرفت اني لست  
الا « انساناً » وانني لا أرجع عن عزمي ، تلظت غيظاً ، وضربت الارض  
بقوائمها ، فاهتز لها نصف بلاد العرب . وقبضت علي قبضة العقاب على  
العصفور ، ولطمتني بأجنحتها العاصفة ، وأحرقنتني بنفسها الملتهب ، وقذفتني  
في الهواء ، وضربت بي الارض . فانتصبت ووثبت عليها وعاركتها  
وفككت عقد عجاجها وزقتها ، وعضضتها فطحنت بأسناني قطع جسمها  
الرملي . حاولت الزوبعة الافلات من يدي فلم تتمكن وتقطعت ارباً . وسقط  
رأسها مطراً رملياً وتمددت جثتها العظيمة على قدمي كأنها سور مدينة

فتنفست حينذاك ، ورفعت عيني الى النجوم ونظرت اليها باعجاب .  
فنظرت الي النجوم بأعينها الذهبية ، لانها لم تر غيري في الصحراء . . .  
آه ما اعذب التنفس هنا بملء الرئتين . كل هواء بلاد العرب يكاد  
لا ينلأ صدري . آه ما ألطف تسريح النظر هنا على قدر مد البصر ، فان  
عيني تفتحان وتريان حتى ما وراء الافق . . . آه ما ألطف بسط الذراعين  
هنا بحرية على قدر طولهما . وكأنني قادر على ضم الدنيا بأسرها بين ذراعي  
من المشرق الى المغرب . . .

فكري ينطلق كالسهم ، ولا يزال يحلق في العلو حتى يغوص في لجة  
السموات . وكما ان النحلة تدفن حياتها مع حُمّتها حين تغرسها ، هكذا انا  
مع فكري اغرس نفسي في السموات  
ادم صيكبه وبكسى



## بين عرش ونعش

نزل ادوارد السابع ملك انكلترا وامبراطور الهند من العرش الى النعش ،  
 وادرج في الاكفان ، بعد ما جرّ ذبول الارجوان ، وغيب في ظلمة القبر بعد ما  
 طلع في صدر الايوان . وخلفه ولده وولي عهده جورج الخامس في حكم الملايين  
 من الناس ، بعد ان طاف الممالك والامصار مثل ابيه ، ودرس اميال الشعوب ليعرف  
 كيف تُسّاس . واذا كان حكم مدام دي جنليس الكاتبة الفرنسية القائلة : ان  
 الامراء هم اسوأ تربية من كل الناس بمعنى ان تربيتهم تبعدهم عن معرفة حقائق  
 هذه الحياة . - اذا كان حكمها صحيحاً في اكثر الامراء فهو لا يصح في ادوار  
 ملك الامس ولا في جورج ملك اليوم ، فلقد عرف كلاهما حقائق هذه الدنيا قبل  
 ان قبض على زمام الاحكام . . . . . وقد افاضت الصحف في الكلام عن السلف  
 والخلف ، وعرف القراء كل ما نهم معرفته عن العاهل الراحل والملك الجديد .  
 فاكثفينا بتلخيص فصل من كتاب ألفه ادوار السابع وترجم الى الفرنسية ، عنوانه  
 : تأملات في الموت والابدية ، واليك ما قاله الملك - الكاتب المتوفى عن الموت :

### الخوف من الموت

لو أتيح لنا نحن البشر ان نرى منذ مهدنا كل الحوادث وصنوف  
 العذاب التي تنتظرنا ، لكان خوفنا من الحياة أشد من خوفنا من  
 مغادرة الحياة

كثيراً ما شبهوا هذه الحياة برحلة نبدأها غير مخيرين ، ونهبطها  
 مضطرين ، فتركض الى الامام بسرعة وقلق . ونسير في فجر الصباح المكفهر  
 خارجين من ظلام الليل الى ظلام آخر . وهذا عمل الله من البداية الى النهاية

ما هو الموت ؟ هو الانطفاء كالنور ، هو نسيان المرء نفسه وكل حوادث ماضيه كما ينسى الاشباح التي يراها في حلم خاطف ، هو إبرام علائق جديدة بالعالم الرباني ، هو الدخول في منطقة أعلى ، هو خطوة نحو ارتقاء الخليقة لا يقدر عليها الانسان

فلماذا نخاف من الموت وما هو الا انتقال الى حالة أحسن . لماذا ، عند ما نفكر بأنحللنا ، نزيد حباً بالحياة أية كانت ؟

ليس خوفنا من الموت بل من تصورنا للموت . فابعد هذه التصورات عن فكرك ، وانظر الى الموت كما هو ، يقلّ هول الموت في عينيك لا قيمة للحياة الا اذا استعملناها لاصلاح نفوسنا ، وتزيين عقولنا بأشرف الصفات ، ونشر السعادة حوالينا . وعند ما نعيّز عن ذلك لنقدمنا في العمر فنفقد كل أمل بالتقدم في هذه الطريق ، تكون الحياة قد فقدت قيمتها الكبرى

تستولي عليّ قشعريرة باردة عند التفكير في الموت وكأن كل عرق فيّ يحاول مقاومة الانحلال والانفصال . ومع كل ذلك لا بد من الموت لماذا جئت هذا العالم ؟ ولماذا لا أرى الموت كما أرى الحياة ، وأنا قد منحت كليهما على غير ارادة مني !

ما عساني ان اكون بعد ما أُجرّد من شكلي الانساني وأقطع من البشرية ؟ ان هذا الريب أو الشك في ما سوف ينتظرنا هو الذي يملأنا رعباً . والظلام الذي يغشي المستقبل هو الذي يفرحنا بالنور الآن . نقدر ما في يدا حق قدره فنخاف ان تتركه تلقاء شيء لا نعرفه



ولو كان الخالق قد مكنتنا في هذه الحياة من معرفة الحياة الاخرى ،  
لما عاد الموت حاجزاً ولكان من ينتظرون ساعتهم الاخيرة نفرّاً قليلاً  
فهذا الرعب هو أشد رابطة تربطنا بهذه الحياة . فالجبان الذي تهوله  
المصائب لا يردعه عن التخلص من حياته الا ذاك الشك الخفيف  
لماذا أبكي ؟ ولماذا تنوحون على من فقدتم ؟ هل نحزن على الموق  
لانهم تركوا من يحبون ، وغادروا حياة طالما تنعموا بها ؟ ما أقل نفع هذا  
الحزن وذاك البكاء . . . هل نبكي كل مساءً أعزاءنا لانهم يرقدون ؟ هل  
نرثي أنفسنا ساعة النوم ؟ وأي فرق بين الموت والنوم ؟

نعم ان من ينام يبقى له امل باليقظة بقوة مجددة عند شروق الشمس .  
ولكن هذا الامل - ولو بعيد الاجل - يبقى ايضاً لمن يموت . وعند  
يقظته يشاهد احبابه واعزائه ، وبعد قليل يشاهدكم اتم ايضاً . لان اطول  
حياة هي كلاشي : سل الشيخ الهرم ابن السبعين فيقول لك : « مرت  
حياتي كسبعين دقيقة في الحلم » فعلام نبكي اذن ؟

وهذا الريب نفسه لا يخيف الا بقدر ما تكون الحياة الاخرى  
بعيدة . ويزول تماماً ساعة النوم منها . ساعة الموت تظهر لنا الحياة قائمة  
نافية ، ويشرق علينا المستقبل تنيره اشعة الابدية . فالانسان عند موته  
يصفي حسابه مع العالم ويلقي بركته على احباب قلبه ، ثم يعرض عن كل  
شيء وينضم الى نفسه ليقطع الحد الفاصل بينه وبين الحياة السعيدة : لم  
يبق في الماضي ما يؤنسه ، واصبح في المستقبل كل ما يستميله

## ❦ في رياض الشعر ❦

❦ بين شعراء مصر والشام ❦

نشرنا في العدد الماضي ( ص ١٥٧ ) قصيدتين لشاعرين من سوريا جواباً على قصيدة عبد الحليم افندي المصري التي شكّا فيها من كساد الشعر في مصر وسأل زملاؤه في الشام عن حالهم . ( راجع قصيدته ص ٥٩ ) ونشر اليوم قصيدتين ثانيتين وردتا على المجلة من سوريا بهذا المعنى . وتسرّنا هذه المراسلة الادبية بين كتاب القطرين فنحن انما انشأنا هذه المجلة لتكون رابطة ادبية بين الاقطار العربية

### ١ - يا شعراء النيل

يا دهر من أغراك بي للحرام	ما مهجتي مرمى لكل السهام
ان كان ذنب العاشقين الهوى	« يا دولة الحب عليك السلام »
قد كان لي قلبٌ به صبوة	ومقلةٌ ترعى نجوم الظلام
قد كان - والعمد قريب بنا	مذجرت بالعشرين عفت الغرام
أصبحت لا أشتاق وادي النقا	ولا أجارى نائحات الحمام
أسميت لا أبكي بسقط اللوى	ولا أناجي فيه بدر التمام
قلب يسام الحيف في قومه	ما أرقته شاغلات الهيام
لأنصف الدهر بأحكامه	لو كان الدهر وفاء الذمام
ولا رعو عن غيه تائباً	لو ينكأ الدهر قراع الملام



يا شعراء النيل لا تجزعوا	قد صاغتكم شعراء الشام
لكم بهم في قومهم أسوة	ما أغنياء الشام ري الأوام
لا يبصر الشاعر دينارهم	عيناً ولا طيفاً له في المنام
يدعوهم الفضل فلا مسمع	هم في القصور الساهرون النيام
ما في قصور اليوم من نخوة	قد كانت النخوة بين الخيام !
لهني على قوم كرام مضوا	قد انصفوا بالفضل قوماً كرام
يكاد لو نادى بهم آمل	في الترب يحيي نخرات العظام
كلام أهل الشعر في عهدهم	جواهر واليوم أمسى كلام
لا مصر ترضيهم ولا مصرنا	ما أطيب السكنى «يردّي لنام»
لا كنت لي يا موطني مسكناً	ان كان فيك الحرّ خلقاً يضام

\* \*

«ان كان هذا الحظ لا ينجلي» ما أضيق العيش وأشق المقام

(لبنان) ف . نصار

## ٢ - حالتنا

عبد الحليم ! عليك الف سلام	مني ومن شعراء برّ الشام
عبد الحليم ! لقد أثرت عزائماً	في النفس قد سثمت من الإقدام
أبرزت من سحر القريض فرائداً	طربت لهنّ جوانب الأهرام
ناديتنا متسائلاً مستفهماً	عن حالة الشعراء والأفلام

\* \*

فعلام يا ابن النيل تندبُ حالةً  
أثبتتُ في أرض النضارِ وتشتكي  
أثبتتُ في ربع الامانِ وتختشي  
أتم بها من اسعدِ الآنامِ ؟  
من غمرة البأساء والآلامِ ؟  
من نائبات الدهر والايامِ ؟

\* \*

هلاً ركبَتَ البحرَ نحو ربوعنا  
هلاً أثبتتَ إلى الشام فتلتقي  
عجل تجد روحَ التحاسدِ عابثاً  
فاذا الأديبُ أراد نشرَ معائبِ  
يرصدون له الوقعة والأذى  
وزى الصحافي الجري مهتداً  
يني التقدم للبلاد فينثني  
تلق يراع الحرّ معتقلاً فلا  
إن خطَّ آيات الحقائق مرّةً  
فكأنه طير الحمام إذا شدا

فترى لأهل العلم قلباً دامي  
بحر التعصب والغبوة طامي  
بمبادي الحكماء في الأحكام  
طويت عن الأفكار والأفهام  
ويسدّون عليه سهم ملام  
بالضيم من حكّامه الظلام  
عن عزمه لمفاسد الأقوام  
يحيا بغير المدح والإكرام  
قامت عليه قيامة الحكماء  
يلقى من القناص كأس حمام !

\* \*

فإليك - يا عبد الحليم - مثالنا  
فلنر تكن مصر تضيق بكم على  
صورته ليلاً ودمعي هامي  
رُحِبَ الديار فكيف أرض الشام ؟

هليم ابراهيم وموسى

(بيروت)





## ﴿ شكوى المنفى ﴾

( قالها ناظماً حين نفي الى « سيواس » وتخلّى عنه أصحابه )

حي ربوعها قطرُ	يا وطناً هو مصرُ
ما لي اليك سبيلُ	هذا خلاه وبجرُ
غرّاً الاعادي انكساري	والانكسار يفرُ
وسرم طول تقي	ومثل تقي يسرُ
هم يحسبوني اقضي	عنهم وما لي ذكرُ
هيهات بعدي رجالُ	والفجرُ يتلوه فجرُ
عينُ بكّت قبل هذا	وسوف يبسم ثغرُ
ارتجـمي يا أماني	بالوصل قد طال هجرُ
إنّا عهدناك أوفى	عهداً اذا خان دهرُ
فبينما أنت زهرُ	اذا بك اليوم غبرُ
فليس يرفع جدُّ	وليس يخفض هذرُ

\*  
\* \*

مرّت عذاب الليالي	وكلُّ عذب يمرُ
الترم الصبر كرهاً	وايس للحر صبرُ
وأسلك الحلم نفسي	ومسلك الحلم وعزُ
ليبك يا مجد قومي	لبي ندائك حرُ
دافعت دون فروق	قوماً رحلت وقرّوا

سادوا بها فلكلّ نهى عليها وأمر  
ما كنت أغلب لولا قوم ثبت وفروا  
ضاق المجال عليهم ضيقاً ولم يغف كر  
وفي العيون ازورار وفي الجوانح دعر  
فت لقاء لبت كأنما هو قصر  
له شبابة وظفر ولي شبابة وظفر  
يعدو الي فاعدو اليه زار فزار  
فريع في البيد ذنب وريع في الجو نسر  
وظلت الحرب بيني وبينه تستمر  
فاضطر للصاح رغماً ومن بني يضطر  
واغتاني بعد غدراً وشيمة النذل غدر  
لا يقصدوني بمذر فما على الجبن عذر  
بينني وبين الاعادي يوم اذا طال عمر  
ان عشت ادركت وتري او مت فالتوت وترو  
حاتم اخفض قدري وما تعالاه قدر  
ان أمس فيه اسيراً قد يعتري الحر أسر

\* \*

رضيت سيواس داراً وما بسيواس شر  
جنوا عليها فامست قد افقرت فهي فقر  
فلا بها الروض خصب ولا بها الزهر نصر



اندرست مطرباتي واصبحت وهي دثر  
 فليس لي ثمّ نظم وليس لي ثمّ تثر  
 وكم بمصر أديب يشدو قترقص مصر  
 لهني على سانشات كأنما هي سحر  
 يقولها قائلوها فيعتري الناس سكر  
 ولي الدين يكن



— — — — — مقابلة الذم والاعتياب — — — — —

« لسعادة اسماعيل باشا صبري »

بذرت شوّماً ولوّماً فاحصد اناة حلیم  
 روث اللسان سماء في روض كل كريم



« ولحضرة السيد مصطفى لطفي المنفلوطي في هذا الموضوع »

اذا ما سفيه نالني منه نائل من الذم لم يخرج بموقفه صدري  
 أعود الى نفسي فان كان صادقاً عتبت على نفسي وأصلحت من امري  
 والا فما ذنبي الى الناس ان طنى هواها فما ترضى بخير ولا شر





الدكتور شبلي شميل

## مفكر افكار وآراء<sup>(١)</sup>

- الاصابة ليست دائماً في جانب الاجماع . فالكثرة ليست حجة قاطعة ، أو هي وحدها برهان القوة الوحشية ، والحقيقة ما كانت أدنى الى الواقع
- الفلسفة - وان كان لا يزال لها بعض المعنى اليوم - فانها ستصبح مبتذلة في مستقبل الايام فالمستقبل اليوم للعلم . وللعلم العملي وحده فقط
- علوم الكلام التي ترمي الى تفسير ما لا يفسر ، وتأويل ما لا يؤوّل ، فداّضلت عقولاً كثيرة ، وغلت عن العمل أيدياً كثيرة ، فلم تنفع الاجتماع

(١) عن كتاب « فلسفة النشوء والارتقاء » للدكتور شبلي شميل

بشيء ، بل أضرتُهُ اذ أضلتهُ واصبحت عالة عليه

— نحن علمنا الانسان ان يكذب ، لاننا عاقبناه على الصدق . وان

يسرق لاننا حجبنا عنه ما يحتاج اليه

— لا شيء ، أقدر على تعريف الانسان واجباته للقيام بها مثل معرفته

المنافع المترتبة له عليها . فباحترام الحقوق تعرف الواجبات

— يجب صرف قوى الانسان عن تلك المباحث الرثة المضيقه للعقل ،

المضلة له ، من فلسفة نظرية ، وتواريخ كنسج المناكب ، وعلوم عالية

ككفة الميزان الفارغة ، واقاصيص كقمام عفاريت الف ليلة وليلة

— لا يستوي المرء الا اذا طمست يد العلم ما خطته يد الجهل ، ولم يعد

له أثر في المدارس بل صارت المدارس للفنون والصناعات والعلوم الصحيحة

والطبيعية فقط

— لست أخشى تخطئة الناس لي اذا كنت اعرفني مصيباً ، ولا يسرنى

تصويهم اذا كنت اعرفني مخطئاً

— ان العرش الذي يتبواه الملوك قائم على قاعدة هي الامة ، فاذا

خلت الامة من تحتهم ، هوى بهم ذلك العرش كجلمود صخر حظه

السيل من عل

— الثقة بالنفس غير الاعتداد بها : فالثقة خمير عن روية ، والاعتداد

فطير عن استسلام

— ان العالم الطبيعي ، والحاسب الرياضي ، والعامل الميكانيكي ، أقصر

كلاماً ، وأفصح بياناً ، وأبسط اسلوباً ، وأثبت حجة وأصدق من الاديب



النفوي ، والعالم اللاهوتي ، والفيلسوف المنطقي ، وسائر علماء الجدل الكلاميين  
لأنه ألف البرهان الطبيعي الرياضي الذي لا يقبل المغالطة والتمويه

— الانسان ابن التربية وهو فيها ابن هواجسه قبل ان يكون ابن علمه  
— أنت تظن انك تحكم لنفسك والحقيقة انك غالباً تنطق عن

احكام سواك

— الشرقي اليوم فضلة في الاجتماع لا عمدة ، بل هو شريك سلمي  
لاقتسام المنفعة ، لا ايجابي للعمل بها . بل هو يقتسمها مرغماً في ورودها  
اليه من الخارج ، ويقوم في سبيلها معارضاً من الداخل

— اللغات نحيًا بحياة الأمم ، وحياة الأمم انما تكون بعلمومها وصناعاتها ،  
وحياة العلموم والصناعات بالعلماء والصناع منها ، فاذا خلت أمة منهم ،  
ذهب استقلالها وكان القضاء عليها أمراً محتوماً

— كن شديد التسامح مع من يخالفك في رأيك ، فان لم يكن رأيك  
كل الصواب ، فلا تكن أنت كل الخطأ بتشبهك . وأقل ما في اطلاق  
حرية الفكر والقول تربية الطبع على الشجاعة والصدق . وبئس الناس اذا  
فسروا على الجبن والكذب

— الناس حتى اليوم يكرهون البساطة في كل شيء سواء كتبوا أو  
تكلموا أو عملوا ، ويدخلون الخيال الغريب لا في مباحثهم العلمية والادبية  
والدينية فقط ، بل في سائر أمورهم الاجتماعية . حتى التافهة جداً أيضاً ..  
فان تصوروا ملكاً أو حكاماً أرادوهم بكل مظاهر الابهة ولو ظهوراً فيها  
بمظاهر المساخر ، كأنه لا يصح ان يكونوا ببساطة أزياء العالم ...

## في حقائق العرب

### ﴿ ليلى العفيفة والبراق ﴾

هي ليلى بنت لُكَيْز بن مرة بن اسد من ربيعة بن نزار نشأت في حجر أبيها وبرعت بفضلها وكانت تامة الحسن كثيرة الادب وافرة العقل شاع ذكرها عند العرب حتى خطبها كثيرون من سراهم . وكانت ليلى تكره ان تخرج من قومها وتود لو ان أباهما زوجها بالبراق بن روحان ابن عمها . الا انها لم تعص امر ايها وصانت نفسها تعففاً فلقبت بالعفيفة

وكان والدها يتردد على عمرو بن ذي صهبان ابن احد ملوك اليمن فيجزل عطيته ، ويحسن اكرامه ، فخطب منه ليلى وجهز اليه بالهدايا السنية ، فأنف ان يرد طلبته ، وامل ان يكون الملك فرجاً لشدائد قومه ، وحصناً في جوارهم ، وذخيرة في عظامم امورهم ، فصعب الامر على البراق لما بلغه الخبر ، واتى الى ابيه واخوته وامرهم بالرحيل فارتحلوا

ونارت في اثناء ذلك حربٌ ضروس بين بني ربيعة قوم البراق وقبائل قضاة وطى . فاتسع الخرق ودارت الدوائر على بني ربيعة . هذا والبراق معتزل عنهم برجاله لرغبة عمه عنه بابنته ليلى . فاجتمع اليه كليب بن ربيعة واخوته يستنجدونه فقالوا له : يا أبا النصر قد طم الخطب ولا قرار لنا عليه . وأنشده كليب

اليك أتيننا مستجيرين للنصر  
فشمع وبادر للقتال أبا النصر  
وما الناس الا تابعون لواحد  
اذا كان فيه آلة المجد والفخر

فناد تجيبك الصيد من آل وائل      وليس لكم يا آل وائل من عذر  
فأجابه البراق متحكماً

وهل أنا الا واحد من ربيعة      أعزُّ اذا عزُّوا وفخرهم نخري  
سأمنحكم مني الذي تعرفونه      أشمر عن ساقى وأعلو على مهري  
وأدعو بني عمي جميعاً واخوتي      الى موطن الهيجاء أو مرتع الكري  
ثم ردَّهم خائبين

وبلغ الاعداء امتناع البراق من القيام بقومه ، فارسلوا اليه يعدونه  
بما شاء من الكرامة والسيادة فيهم إن آزرهم على قتال ربيعة . فاخذت  
البراق الغيرة لذلك ، وزال ما كان في قلبه من الحقد والضعينة على قومه .

وأجاب بني طي

لمري لست أترك آل قومي      وأرحل عن فئاني أو أسير  
بهم ذلي اذا ما كنت فيهم      على رغم العدى شرف خطير  
أنزل بينهم ان كان يسر      وارحل ان ألم بهم عسير  
ألم تسمع اسنتهم لها في      تراقبكم واضلعم صرير . . .

وامر رجاله بالركوب فركبوا وامتطى هو مهرته شبوب وكسر قناته واعطى  
كل واحد من اخوته كعباً منها وقال لهم : « حثوا افراسكم ، وقلدوا نجائبكم  
فلاند الجزع في الاستنصار لقومكم »

فامتثلوا رايه وتفرقوا في احياء ربيعة . واستصرخوا قبائلهم ، فجزعت  
ربيعة لجزع البراق ، وأخذت اهبتها للحرب وتواردت قبائلها من كل فج  
وعقدوا له الرئاسة في قومه . ثم ساروا الى ديار قضاة وطى فاغاروا عليهم



وانطبقت عليهم فرسان البراق من كل جانب فبرحوا بهم القتل وانزمو  
الباقون ، ثم عاد القوم الى القتال وطالت الحرب بينهم ، تارة لقوم البراق  
واخرى عليهم ، إلى ان اظفره الله باعدائه وامتلات ايديه من الفنائم  
وانقادت له قبائل العرب . وكان قد فكَّ اسرى قومه ، واسترجع الظعائن  
وكانت من جمتهنَّ ليلى ، واصطلحت القبائل بعد ذلك وأقرؤا للبراق  
بالفضل والشرف الرفيع

أما عمرو بن ذي صهبان خطيب ليلى فانه ارسل الى لُكَيْز والدها  
يستنجزه وعده في أمر ابنته . فلم يرَ بداً من اجابة دعواه . الا ان ابناً  
لكسرى ملك العجم حال دون مرامه فأرسل فرساناً سبواها في طريقها  
وحملوها الى فارس مرغمة . فبقيت هناك اسيرة لا ترضى بزواج . ولما  
ضيق عليها العجم وضربوها لتقنع بمراد ملكهم استصرخت بالبراق وباخوتها  
في قصيدتها المشهورة

فلما بلغ بني ربيعة استنجد فئاتهم استفزتهم الحمية وخنقهم العبرة .  
فحشد البراق الفرسان وسار الى بلاد العجم . ولم يزل يكد ويسمى حيناً  
بالقتال وآخر بالحيلة حتى خَاصَّ ليلى من يد مفتصبها ، وأعادها الى ديار  
بني ربيعة . فأثنى عليه قومه ثناءً جميلاً وتزوج بليلى وتولى رئاسة قومه زماناً  
فأعطى وكسا وقرى وصارت ربيعة بحسن تدبيره أوسع العرب خيراً لما  
حازوه من الغنائم وكانت وفاته قبل الاسلام بقرن ونصف تقريباً



## ثمرات المطابع

﴿ فلسفة النشوء والارتقاء <sup>(١)</sup> ﴾

قال بعضهم يوماً للدكتور شمیل : « انك لمصيبة على الناس ، لمغايرتهم في افكارهم . » فأجابه الدكتور : « اذا جازت الشكوى فمن منا أولى بالشفقة ، أتم الذين مصيبتكم بي واحدة ، أم انا الذي مصيبته بكم متعددة ! » هذه النكتة التي رواها الدكتور في مقدمة الطبعة الثانية من كتابه « فلسفة النشوء والارتقاء » — وهو الجزء الاول من مجموعته التي هي قيد الطبع — تصور احسن تصوير موقف الدكتور شمیل تجاه البشرية . . . ويعرف ذلك أتم معرفة من جالسه وباحثه فسمعه يتدمرو ويتأفف من حالة المجتمع الانساني وخرافاتهِ وسخافاتهِ ، شأن الذين لم يفهمهم معاصروهم . . . صاحب « كتاب فلسفة النشوء والارتقاء » اشهر من نار على علم ، ففى ثلاثين سنة ونيفاً وهو يحارب ويقا تل بقلبه — لانه لم يكتب الا ليشن الفارة على ما يراه من الاوهام في ابناء جنسه — وهو من هذا القبيل أجراً كاتب عرفناه في الشرق ، وامثاله في الغرب ليسوا بالعدد الكثير . يبحث وينقب ويستقري ، مستنيراً بنور العقل والطبيعة ، ولا يخشى في إعلان نتيجة بحثه واستقرائه ولو كان فيها ما يفضب ويؤلم ويخالف معتقد عموم الناس — وهي كثيراً ما تكون من هذا القبيل . وكفى برهاناً على ذلك

(١) طبع بمطبعة المقتطف عدد صفحاته ٣٧٠ ثمة ستون غرماً وهو الجزء الاول من مجموعة الدكتور شمیل . وبدل الاشتراك في المجموعة كلها اجنيه واحد

انه قام ينشر في الشرق مذهب دارون وشرح بختار عليه يوم كان انصار هذا المذهب في أوروبا نفسها لا يتجاوزون عدد الاصابع . ولذلك قامت القيامة على هذا الكاتب الجديد الذي كان يريد ان يتقضى كل ما بناه اسلافه . ولكن كل ذلك لم يثبط منه العزائم ولم تزد المعاكسات الا رسوخاً في آرائه حتى انها الناس منه ولو لم يوافقوا عليها . وتعودوا سماعها الآن من طبيبهم وفيلسوفهم الشيخ بعد ان استكبروها من الشاب منذ ثلاثين سنة . والثبات على المبدأ — أيًا كان — والتفاني في سبيله لما يدعو الى الاعجاب بصاحبه . ولو كان الدكتور شميل مؤمناً ، لكان من أحرّ المبشرين واعظم الشهداء . لانه من الفئة المهاجمة في هذه الدنيا لا الفئة المدافعة . ولذلك هو الآن مبشر حار ، ومؤمن متعصب « بعدم الايمان » . وان شئت ، قل هو متعصب في كفره كما ان غيره متعصب في ايمانه . وقد يكون كلا المتعصبين سواء

هو يقول عن نفسه انه « قلب على مقالب التردد في الاديان من اليقين الى الشك فالنفي » ولكن هذا التردد لم تطل مدته عنده . بل طار به سريعاً الى النتيجة الاخيرة وهي « النفي » ووقف عندها منكرًا نافيًا داعيًا الجميع الى مثل نفيه وإنكاره . وتكاد تجرد في ما كتبه منذ ربع قرن مالا لا يزال ينسج عليه اليوم . ولم يحاول قط ان يلبس يده الحديدية ففاز من المخمل ، ولم يعمد ابداً الى الطرق اللينة . بل انه يجرح بقلبه معتقدات العقل ، كما يجرح بشرطه دماغ الجسم ، ولكن دون استعمال بنج او مخدر . وهو يقر بذلك اذ يقول ( ص ٢٤ ) : « رأيتُ أن اخوض غمار



البحث غير حافل بالمصاعب التي ستعترضني في هذا السبيل ، وإن أنخعه بتلك الصراحة الجازرة ، منكباً عن خطة الذين يرون أن الحكمة إنما هي المصاداة ، لعلّي أزعج الأفكار عن مألوفاً ، لعلني أن تحريك الأفكار لا يكون غالباً إلا بمثل هذه المصادرة العنيفة . . . »

وهذه هي طريقته الإصلاحية . ولم تر في كتابه الضخم ذكراً للشفقة والرحمة الأمرة واحدة حيث قال : « لماذا كل هذا الغضب على هذا الإنسان الضعيف الذي أقل احتياج من احتياجاته كافٍ لأن يدفعه إلى ارتكاب الجريمة لأن الاحتياج مؤلم ، فالجوع فضاح ، والحاجة قاتلة » وعليه فأقصد هذا الطبيب الاجتماعي إذا كنت مصاباً بدمل أو كنت ذا عضوٍ مقتل ، فهو يتره لك بلا شفقة . وإذا كنت ذا جرحٍ يحتاج إلى بلسمٍ أو مسكن ، فأياك والدكتور شميل . فأقل ما هناك أنه يكويه بالنار أو بحجر جهنم

وإذا كان هو يؤلمك فلائنه متألم منك ومن نظامك الاجتماعي في حاضرِكَ وماضيك

اسمع ما يقوله عن الماضي (ص ٦) : داني لا أتمنى لك تمدناً كتمدن عصر سقراط ، ولا تمدن باني الأهرام ، ولا تمدن الرومان ، حتى ولا تمدن عصر العباسيين ، ولا تمدن الأمم النصرانية بعد خروج الإسلام من الأندلس وقبل الثورة الفرنسية . والأفاً كون قد تميت لك أن تكون عبداً ذليلاً لا تملك أدنى حرية لا في القول ولا في الفكر ولا في العمل » وليس هذا كل مبلغ غضبه على النظام الاجتماعي في الماضي بل أنه يتمنى لو

أحرقت كل منقولات التاريخ وما فيه من التلفيق والكذب (ص ١٠)  
 أما غضبه على النظام الاجتماعي الحالي فتكاد تقرأ في كل صفحة من  
 المقدمة والخاتمة . ونكتفي بإيراد شاهد واحد على ذلك وهو قوله : « صارت  
 علوم اللغة مما حركات لا طائل تحتها ، لا كلاماً وضع للتعبير عن الفكر .  
 والشعر اغراباً لا ابداعاً في وصف الحقائق . وعلوم الفقه سخافات ينزل  
 العقل فيها الى حد التبذل . والطب شعوذة لاستئزال الاسرار ونحويل  
 الاقدار . وعلوم القوانين لا هوتاً ثانياً لا يفهم . وعلم المحاماة مخرفة وتفنگ في  
 المشاغبات لا دليلاً مرشداً الى الحق رادعاً للباطل الخ . . . . وعلى هذه  
 المبادئ النخرة شاد الانسان بنيان نظاماته الاجتماعية المتقلقة »

وبعد ان هدم هذا البنيان اخذ يرشد الى كيفية تشييد بنيان  
 اجتماعي جديد . فجعل الاساس العلوم الطبيعية . فيها « يصح نظر الانسان  
 في لغاته ، وينتظم قياسه في دليله ، وتقوى فلسفته بارتباطها ، وتعلو آدابه  
 لا انطباقها على العمل ، وتصلح شرائعه . . . . ويتسع عقله الخ . . . »  
 ويرى ان هذه العلوم هي « الخلل الذي سيتكفل بقلب ما بني من النظامات  
 المتقلقة والشرائع الخائفة » . أما العلوم الكلامية فالعداوة بينه وبينها  
 شديدة وهو يشرها بالانقراض القريب متى ترقى النظام الاجتماعي حسب  
 السنة الطبيعية

واذا استعملنا مع الدكتور شمیل تشبيهاً طبيياً ، فلا نكون قد خرجنا  
 عن الموضوع : يستخرج الاطباء المصل الشافي والواقي من الامراض ،  
 بان يلقحوا بمكروب الوباء حيواناً ما . فيتركب في دمه حالاً مادة مقاومة

لسريان الداء بموجب نواميس الطبيعة . ويزيدون كمية التلقيح يوماً فيوماً ، حتى تبلغ مقداراً كان يقتل ذلك الحيوان لو لقيح به دفعة واحدة . وزيادة كمية المادة الوبائية ، تزداد كمية المادة المقاومة . ومن هذه الأخيرة يؤخذ المصل الذي يستعمل للتطعيم . . . قل ذلك عن مذهب الدكتور شميل ولا تكون بعدت كثيراً عن الحقيقة

أو ان شئت فاحكم عليه كما يحكم هو نفسه على العلماء ، وقل معه : « ان للعلماء أحلاماً كالعوام ، والعقل خزانة كثيرة الادراج »

هذا ما يسمح المجال ببسطه عن فلسفة الدكتور المتطرفة . ولو أردنا التفصيل لما كفى الكتاب العريض الطويل . أما عبارة الشميل فهي آية في الإيجاز مع اداء المطلوب . وقلما قرأنا كاتباً عربياً جازاه في هذا الأسلوب

\* \*

معنى الحياة <sup>(١)</sup> - وكثيرنا يجهل معنى الحياة الحقيقي ولربما كان هذا الجهل سبب ما نراه في مفاوز هذه الدنيا من الرزايا والخطوب ، والتعاسة والشقاء ، والخصام والتنافر ، والضغائن والاحقاد ، ومتى فهمنا هذه الحياة بمنهاها الصحيح يسود السلام في العالم ، وتم المحبة بني البشر ، ويدوق الانسان منتهى السعادة الممكنة . طالع كتاب لورد اقبري يتضح لك ذلك تماماً . وترى ان واضع هذا الكتاب من الفلاسفة الذين لم يضيعوا في عالم الاوهام ولا في بهرجة الكلام . ونحن في أشد الحاجة الى مثل هؤلاء

(١) طبع في المطبعة الادبية في بيروت ويطلب في مصر من مكتبة المعارف بالجملة عدد صفحاته ١٥٨ وثمانه ثلاثة غروش صاغ



المفكرين الذين ينشرون المبادئ الصحيحة ولذلك يسرنا ان نصوغ اجمال كلمات الثناء على حضرة الشاب الذكي النجيب وديع افندي البستاني الذي خدم بلاده احسن خدمة بتعريب هذا السفر النفيس وسبكه في عبارة عربية بليغة سلسلة . كما انه يسرنا ان نرى الاقبال الذي صادفه هذا الكتاب فقد كادت تنفذ طبعته الاولى قبل مرور العام عليها . وعن قريب سيطلع ثانية . وقد قررت مدارس المرسلين الاميركان تدريس « معنى الحياة » في مدارسها



نفحات الوردتين <sup>(١)</sup> - أو مجموع الفصول الشائقة والمقالات اللطيفة التي ديجها براع الاديبتين المرحومتين أنيسه وعفيفة كريمتي حضرة اللغوي الشهير الشيخ سعيد الشرتوني . يفوح من هذه المجموعة اريج طيب نشرته هاتان الوردتان قبل ان يذبلها نفس الموت السام . وخليق بنسائنا وفتياتنا أن يطالمن هذه المجموعة النفيسة حتى يعرفن الدرجة التي تبلغ اليها الفتاة الشرقية . متى تربت تربية حقيقية وصرفت أوقات فراغها بالدرس والمطالعة بدلاً من قتل وقتها وقواها العقلية بالامور التافهة . فنثني على حضرة الاديب ميخائيل افندي الشرتوني الذي حفظ هذه الفصول الجميلة من الضياع بنشرها بالطبع . ونسأل للاديبتين الراحلتين رحمة واسعة وحضرة والدهما المفضل عزاء وسلواناً

( ١ ) طبع بالمطبعة اللبنانية ( جسر بيروت - لبنان ) عدد صفحاته ٩٦

ومثله ثلاثة غروش

## - ازهار واشواك -

الحمد لله . . . !

الحمد لله ! زال الخطر ، وانتشعت غياهب الملع ، وتنفس سكان  
الارض تنفس المتعوب بعد الفرج . وعاد الناس الى مألوف اعمالهم على  
سطح الكرة الارضية بعد ان وقفت حركتهم في انتظار ذاك « القادم  
المجهول » . واذا لم يكن بد من الكلام بصراحة فأقول انني لم أكلف  
نفسى كتابة حرف واحد حتى ولا التفسير في موضوع حديثي الشهري  
مع القراء . بقيت هكذا - بلا خوف ولا وجل ، ولكن بلا نشاط في  
العمل - حتى مر علينا المذنب مر الكرام فلم يلحق بنا ضرراً . . . هل  
اشأز مما لاقاه في أرضنا فلم يشأ ان يلامسنا ؟ أم هو اخذته عوامل الوجد  
فقبل الارض خلسة تحت جنح الدجى وهرب غير آمل ان يفوز منها  
بالوصال ؟ لا أدري والذي أدري انه حمل حقيقته ،OLF ذنبه وغادرنا  
لسفر بعيد . . . ولما أمناً وقفنا نودعه على الافق هازئين ساخرين

مرددین قول الشاعر العربي

وخوفوا الناس من دهياء مظلمة اذا بدا الكوكب الغربي ذو الذنب  
نحرصاً واحاديثاً ملفقة ليست ينبع اذا عدت ولا غرب  
حادثه صغيرة قبل ختام قصة المذنب : منذ اسبوع أيقظني عند  
الفجر صراخ في بيت جاري . وسمعت الجدل الآتي بين الزوجين :

- اين قضيت ليلتك ؟ عد من حيث اتيت

— أؤكد لك يا عزيزة انني كنت ارقب مذهب هالي  
ويظهر ان الزوجة لم ترض بهذا العذر لتغيب زوجها فصفته صفة  
على خده، أرتة النجوم... والمذنبات في راحة النهار...  
التمثيل والكتاب.

بدت في هذه المدة طوالم نهضة مباركة في التمثيل العربي وكثير البحث  
في الروايات التمثيلية والممثلين وانشاء مدرسة وطنية لتعليم هذا الفن الجميل.  
ولكني لا ارى سبيلاً الى ترقية هذا الفن إلا اذا نزل الكتاب والادباء  
الى ميدانه لينهضوا به ويعلموا مناره. ولذلك أقترح ان تؤلف رواية كبيرة  
تمثل في الاوبرا الخديوية وتوزع ادوارها كما يأتي : دور الملك لاسماعيل  
باشا صبري . ودور ابن الملك لاحمد بك شوقي . وحافظ ابراهيم ونقولا  
رزق الله يمثلان قائدي الجيش . والدكتور شميل يمثل دور الفوضوي  
عدو المملكة ويعاونه في مساعيه الشيخ يوسف الخازن . ويقوم صاحب  
« الزهور » بدور من نوع دور « روميو » بلا انشاد . ويكون خليل  
مطران والشيخ امين الحداد النديمين . وحافظ عوض وداود بركات رسولين .  
ويمثل ولي الدين بك يكن دور الاسير ويقوم امام العبد بدور الطيف أو  
الشبح الخفيف . وتعمد ادوار النساء الى صاحبة فتاة الشرق وصاحبة انيس  
الجلس وصاحبة الجنس اللطيف والباحثة في البادية . وتختتم هذه الرواية  
بفصل مضحك او « فروتو » يقدمه سليم سركيس والياس فياض ويكون  
من تأليفهما . ويتلو الدكتور شدودي منولوج « فتاة العصر » ويتراأس  
صاحب « الاكسبرس » الموسيقى الوترية... انا لست غنياً ولكن اذا



عزم الادباء المذكورون على احياء هذه الليلة فاني ادفن نصف راتبي الشهري  
لمشترى تذكرة دخول ولو في أعلى التيارات واتولى توزيع الاعلانات على  
ادارات الصحف واصفق للمثلين مجاناً ...

### الحجاج والباكوريا

عشرات من التلامذة الذين تقدموا هذه السنة لامتحان البكالوريا  
في مصر سيسقطون والذنب في ذلك على الحجاج . ولو كان - حفظه الله -  
عرف ماذا سيصيب فريقاً من شبان القرن العشرين بسببه لدعا على لسانه  
بالقطع او على الاقل لمنع كتاب ديوانه من تدوين خطابه لاهل المراق  
لئلا يطالب من طلبة البكالوريا ان يفكوا رموزه للحصول على الشهادة .  
واليك ايها القارئ ما طلب تفسيره من التلامذة : « ما يقمع لي بالشنان  
ولا يغز جاني كتغماز التين ، ولقد قررت عن ذكاه ، وفشت عن  
نجربة ... والله لأحزنكم حزم السلمة ، ولا ضربنكم ضرب غرائب  
الابل ... » فاذا سهل عليك أن تفهم هذه الاحاجي فيحق لك ان تلوم  
من قصر في ذلك . أما انا فلا أخجل من اعلان جهلي ولو سقطت في  
كل بكالوريات العالم واتعزى في فشلي بترديد ما قاله صفي الدين الحلي :

انما الحيزبون والدرديس والطخا والنقاخ والملطيس  
والسبتي والحفص والهيقي والهجرش والطرسان والمسطوس  
لغة تنفر المسامع منها حين تروى وتشمثر النفوس  
ونبيع ان يسلك النافر الوح شي منها ويترك المانوس

ان خيرَ الالفاظِ ما طربَ السامعَ معُ منه وطاب فيه المجلسُ  
ولذيدُ الالفاظِ مغناطيسُ

ماصر

### فكاهة

روت الصحف الاميركية تلغرافاً تلقتَه جريدة «الورد» النيويوركية،  
ومفادهُ ان رجلاً عربياً مرَّ بمحطة برلنغام في السادس من الشهر الفائت،  
وكانت ساحة المحطة غاصة بالعربات والسيارات وكلها بانتظار قدوم القطار  
الى ذلك القسم الجميل من المدينة حيث يسكن الاشراف وكبار المتمولين.  
فاذا بذلك العربي - وقد انقبضت سحته وامتعق لونه - اخذ يتكلم بجملة  
شديدة ويردد كلماتٍ لم يفهمها احد من الذين تجمروا حواليه . وحاول  
بعضهم ان يستفسره عن سبب تأثره واستيائه . ف اشار العربي بيده الى  
واجهة بناية المحطة . فظنَّ القوم ان الرسوم العربية المنقوشة على الواجهة قد  
اثارت فيه عواطف الذكر وحب الوطن ، فأحدث هذا التهييج الظاهر  
على محياه . ولم تعرف الحقيقة حتى وصل أحد الطلبة في مدرسة اللغات  
الشرقية وعرض نفسه للترجمة . فسمع العربي يتلو الشتائم والامانات الموجهة  
الى ادارة السكة الحديدية وخطوطها وعرباتها ومأموريها واصحابها وهو محدق  
بنظره الى واجهة البناية كأنه يقرأ عليها ما يقول . فانعم الترجمان النظر في  
الرسوم ، فادرك سرَّ تهيج العربي ، وقال للمتجمهرين : ان ناقش هذا  
الزخرف العربي قد نحت في الحجر سلسلة شتائم لشركة السكة الحديدية.

ويقول هذا العربي انه لا يعرف في لغته كلاماً افطع واسفه من الكلام المنقوش على هذه البناية

فدهش القوم لذلك واستغربوا الامر وقصدوا مهندس الشركة يطلبون الوفوف على سر هذا الخبر . فلما سمع الرواية منهم استلقى على ظهره ضحكاً وقال : الحمد لله فقد وجد اخيراً من يقرأ هذه اللامعات ويفسر معانيها فيشفي غليلي . وليس في نقش ما رأيتم سهو ولا غلط . فاني انا فعلت ذلك عمداً مني وبعد امعان النظر . وكيفية ذلك اني حين كنت ابني هذه الحطة طلبت من الشركة جوازاً للسفر مجاناً على خطوطها كما تفعل كل شركة مع موظفيها فأبّت اجابة طلي . فتحصلت على اتبع ما جاء في اللغة العربية من الشتائم ، ونقشته على الواجهة لعنة ثابتة على كبر الاعوام . وهكذا قد اثبت هذه اللامعات منقوشة على اجر مشوي في النار ، وحفرت انتقاي من الشركة على حجر اصم بازميل من فولاذ ...



### كيف تقضي العمر

قد اتفق لكل منا ان يقف احياناً في آخر نهاره متسائلاً : كيف قضيت هذه الاربع والعشرين ساعة التي غارت في بحر الزمان . كم اضمت منها سدى . وكم استعملت منها في الامور العائدة بالنفع علي او على اخواني بني البشر . هل عشت حقيقة في هذا النهار ام قتلته قتلاً ... ؟

تطارح وضميرنا هذه الاسئلة فنجد ان هذه الزيارة مثلاً قد ضيعت علينا وقتاً جزيلاً بلا جدوى . او ان تلك الدعوة الى وليمة او الى محفل



لهو قد اكلت من يومنا شطراً كبيراً . او ان توعكاً في مزاجنا قد اضطرنا الى الراحة . وينتهي حسابنا - بعد إسقاط ساعات النوم - باننا قضينا فقط القليل من الوقت - أو دون القليل - في الجد والاعمال النافعة . فنتحقق قول أحد فلاسفة الرومان : إنَّ في حياتنا ساعات تؤخذ منا ، وساعات تُسرق منا ، وساعات تفلت منا .

متوسط حياة الانسان سبعون سنة . فاذا اسقطنا منها الوقت الذي يقضيه آكلًا شاربًا نائمًا لابساً نجد انه لا يبقى له الا شيء يسير منها وضع أحد الاحصائيين حساباً مدققاً لمعدل السنين التي يقضيها الانسان من عمره في لزوميات هذه الحياة فتوصل الى النتيجة الآتية ، باعتبار العمر سبعين سنة :

يقضي الانسان أكثر من ثلث عمره - اربع وعشرين سنة - نائمًا . لأنه اذا كان لا ينام الا القليل وهو شيخ فقد كان يرقد الساعات الطوال وهو طفل

وحساب الاوقات التي يقضيها في الاكل والشرب يدل على انه ينفق ست سنوات من عمره آكلًا شاربًا

واذا انزات اوقات التزهة والاكل الخ من سني الدراسة يبقى للدرس الحقيقي ثلاث سنوات فقط

وكذلك يقضي ثلاث سنوات ايضاً في الحمام وامام المراة وعند المزيّن ويقضي ثماني سنوات في المتنزهات والملاهي وخمس سنوات في المشي والتنقل . وست ساعات في المطالعة

ومجموع الاوقات التي يصرفها في الكلام والحديث ثلاث سنوات .  
ولكن كم من ثروة مهذار يقضي الشطر الاكبر من عمره متكلماً  
واذا اسقطنا كل هذه السنين من عمر الذي يعيش سبعين سنة نجد  
انه لا يبقى للشغل والعمل سوى احدى عشر سنة

قال الشاعر العربي

اذا مرَّ بي يومٌ ولم استفد يدًا      ولم اكتب علمًا فما ذاك من عمري  
فما افسر عمرنا اذن ... !

### ❦ حديقة الاخبار ❦

- منذ اسبوعين عقد المؤتمر الصحفي الدولي الرابع عشر في عرض البحر  
امام مدينة تريسته على ظهر الباخرة تاليا . فانتخب للرئاسة مدير جريدة  
فينرتاجبلاط ولوكالة الرئاسة مسيو ادريان هبرار مدير جريدة الطان  
الفرنسوية

- في العاشر من الشهر القادم يعقد عموم الصحفيين السلاف مؤتمراً  
في مدينة بلغراد عاصمة الصرب لينظروا في حقوق وواجبات الصحفي  
ويتدلون في الشؤون التي تعود على العنصر السلافي بالنفع . واي امتي ابشر  
نرائي بقرب انعقاد مؤتمر عام لخدمة الصحافة العربية

- « الجامعة العثمانية » في بيروت جمعية ضمت نخبة من افراد  
العناصر المختلفة لتعمل على توحيد المصالح وتأليف القلوب . وقد اصدت  
جريدة بعنوان « صدى الجامعة العثمانية » مديرها المسئول عبد الكريم



افندي ابو النصر ويحررها فريق من اعضاء الجمعية . عبارتها متينة  
وغايتها حميدة

— كانت بلاد ما بين النهرين وما يجاورها مهد النهضة في آداب  
اللغة العربية فيما غبر من الزمان . وبقي لنا من تلك الاعصر الخوالي ما لا  
يزال يعد حتى يومنا اكبر ثروة في آداب لغتنا . ولم تبرح مآثر بغداد عن  
بال عربي . بل كنا نتألم عند تذكر الماضي والمقابلة بينه وبين الحاضر .  
على أن هاتيك البلاد المجيدة قد بدأت تنهض من سباتها العميق ، فقد  
اتصل بنا ان جماعة من ادبائها قد عزموا على اصدار صحائف ادبية باسم  
« الكرخ » و « الرصافة » و « الدجلة » التي طالما تغنى بها شعراء العرب .  
فترحب بهذه النشرات سلفاً مؤملين ان تعيد لنا ايجاد الماضي

— اسس جماعة من ادباء العرب في الاستانة نادياً علمياً ادبياً اطلقوا  
عليه اسم « المنتدى الادبي » وغايته كما جاء في قانونه المطبوع « تسهيل تعلم  
اللغات الحية على الطلاب ، وصرف وجهتهم الى المذاكرات العلمية ،  
والمسامرات الادبية وتوفير معلوماتهم ، وتوسيع مداركهم ، وحفظ اوقاتهم  
من الملاهي »

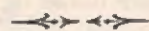
— كتب اللغة كثيرة على ان اقتناءها يصعب على الطلبة والمشتغلين  
في الكتابة لكبر حجمها اولغلاء اسعارها . وكان قاموس « محيط المحيط »  
الذي وضعه الاستاذ المرحوم بطرس البستاني من اوفى الكتب واكثرها  
فائدة حتى نفذ تماماً وعليه فقد عزم نجلا البستاني نجيب بك ونسيب بك  
على إعادة طبع « محيط المحيط » على طرز القواميس الافرنجية مع اضافة



حواشٍ وتنقيحات كان المؤلف قد زادها قبل وفاته : هذه خدمة جليلة  
والحاجة اليها ماسة

- سافر امين افندي ريحاني من سوريا قاصداً عاصمة الانكليز  
لتمثيل روايته « مقتل علي بن ابي طالب » وقد فرغ من تنسيق مشاهدتها  
وافراغها بقال انكليزي شائق . فقامت له جريدة « البرق » البيروتية  
حفلة اديبة في ملعب « زهرة سوريا » خطب فيها بشاره افندي الخوري  
صاحب « البرق » والشيخ اسكندر العازار وجرجي افندي عطيه صاحب  
« المراقب » والشيخ ابراهيم منذر . تتنى للريحاني سفراً سعيداً وتوفيقاً في  
نشر آداب العرب في بلاد الغرب ولا شك في ان روايته ستصادف  
الاقبال الذي صادفته ترجمته لرباعيات ابي الملا المعري

مخبر



من وإلى القراء ❧

جاءتنا كتب عديدة من مصر وسوريا بين منظوم ومثنوئي على  
« الزهور » وخطتها وتهنئة لها بوفود الربيع . وسماها . فنشكر للادباء رقة  
شعورهم ونطلب منهم المَعذرة على عدم اثبات كتاباتهم واياتهم بهذا الموضوع  
وجاءنا بامضاء « زهره » ان لكل الناس يوماً او اسبوعاً يعيدون فيه  
ولكن « للزهور » فصلاً كاملاً هو عيدُها

وكتب الينا ظريفٌ من البحيرة يقول : « خوفاً من ان تتحقق احلام  
الفلكيين ويقضي علينا مذهب هالي اسرعتُ في ارسال قيمة الاشتراك  
ثلاثاً اطلب بها في الآخرة » وجاءنا من السودان شيء بهذا المعنى



الرجاء من المراسلين الذين يوالون المجلة بأخبارهم الادبية ان يتكروا  
بارسال كتاباتهم قبل نهاية الشهر بعشرة ايام على الاقل وإلا اضطررنا  
الى تأجيلها

طلب منا بعض القراء فتح باب للسؤال والجواب . وهو باب مفتوح  
من طبيعته . لاننا جعلنا هذه المجلة رابطة بين كتابنا وقرائهم وواسطة  
للتراسل بين الادباء ، على شرط ان لا يخرج موضوع البحث من موضوع المجلة  
لم ترد كتابات عديدة في السباقين الثري والشعري الذين اقترحنا  
موضوعهما في العدد الاول وسنعلن النتيجة قريباً

حلّ فصل الصيف وفيه يسافر عدد كبير من القراء فالامل ان يرسلوا  
لنا عنايتهم الجديد لترسل اليهم المجلة  
سألنا كثيرين عن كيفية دفع الاشتراك فنفضل ارساله تحويلاً على

\* \*

بوستة مصر

وعدنا باصدار عدد خصوصي كبير في كل سنة وقد قرب موعد  
صدوره . ففأوضحنا الكتاب الافاضل الذين يساعدون في تحرير هذه المجلة  
بشأن الموضوع الذي يتناوله هذا العدد . ففضل السواد الاعظم منهم طرح  
الامر على جمهور القراء ليختاروا هم الموضوع الذي يرتاحون اليه زيادة في  
الفائدة . وها نحن فاعلون . فلرجاء من اصدقاء « الزهور » ان يرسلوا الينا  
اقتراحاتهم باقرب وقت لإعداد المعدات اللازمة